

د. جون أوزوالت، الملوك، الجلسة 15، الجزء 3

ملوك الأول 19-20، الجزء 3

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

مرة أخرى، يتصرف الله بنعمة تجاه أخاب، تمامًا كما قال النبي إن ذلك سيحدث مرة أخرى. وقد أصبحت مسألة شخصية الله وطبيعته أكثر وضوحًا في هذا الخلاص الثاني لأن المستشارين الآراميين قالوا، حسنًا، هل تعلم لماذا خسرنا تلك المعركة؟ ذلك لأننا كنا نقاتل هناك في تلال السامرة، هناك في تلك المنطقة الجبلية ومن الواضح أن الرب هو إله التلال. لذلك في المرة القادمة، دعونا نقاتل في السهول، ولن يكون للرب قوة هناك.

حسنًا، بالطبع، الرب ليس إله التلال. إنه إله الكون. لذا، مرة أخرى، القضية هي من هو الرب. كان هذا هو الحال هناك على جبل الكرمل.

لقد كانت القضية خارج أبواب السامرة. إنها القضية الآن في سهول أفيق، التي تقع شرقي بحيرة طبريا. هذا هو السؤال بالنسبة لي ولكم.

إنه السؤال الذي لا ينتهي: من هو الرب؟ من هو الرب في حياتك؟ من هو الرب في حياتي؟ هل هو أنا؟ هل هو مصدر كل ما نحن عليه وما نفعله ونفكر فيه؟ أم أنه قدم أرنب، أو تميمة للحظ السعيد، أو شخص يجب الاحتفاظ به في الدرج لحالات الطوارئ؟ من هو الرب؟ كان هذا هو السؤال الذي طرحه أخاب. لقد كان هذا هو السؤال المطروح على إسرائيل في تلك الأيام. إنه السؤال الذي يدور في هذا القسم الأوسط من أسفار الملوك.

ومرة أخرى، انظر إلى دافع الله للقيام بذلك في الآية 28. والآن، لاحظ هذه المرة، أنه رجل الله. لذلك ربما هذا هو إيليا.

فصعد رجل الله وأخبر ملك إسرائيل. وهذا ما قاله الرب لأن الآراميين يعتقدون أن الرب إله الجبال وليس إله الأودية. سأسلم هذا الجيش الضخم إلى أيديكم. فتعلمون أنني أنا الرب.

حسنًا، لم يطلب المستشارون من بنهدد فقط أن ينشر جيشه في منطقة مسطحة، منطقة مستوية. ومن المثير للاهتمام أيضًا أنهم قالوا له توقف عن استخدام 32 ملكًا واحصل على 32 قائدًا. لقد أعاد تنظيم جيشه.

لذلك، أعاد تنظيم جيشه. اختار ما كان يعتقد أنه موقع أكثر ملاءمة للغزو. ومن الواضح أنه حشد آلافًا وآلافًا من الجيوش.

لاحظ الآية 27. وعندما تم حشد بني إسرائيل أيضًا وتزويدهم بالمؤمن، خرجوا للقائهم. ونزل الإسرائيليون مقابلهم مثل قطيعين صغيرين من الماعز بينما كان الآراميون يغطون الريف.

وها هو مرة أخرى قتال غير متكافئ. لذلك، فإن الملك الآرامي، الملك السوري، فعل كل ما يعرفه. لقد اختار موقعًا مناسبًا للقتال.

لقد أعاد تنظيم جيشه، وجمع وفرة من الجنود. أعني أن الأمر انتهى. انتهى الأمر، باستثناء شيء واحد.

يا رب، هل تواجه مثل هذا الموقف في حياتك؟ انتهى كل شيء ضدك لا يمكن التغلب عليه، باستثناء شيء واحد. الرب معك.

هل هو؟ هل ألقى نفسك عليه في الواقع؟ فهل وجدت فيه نعمة المسيح وقوته؟ يقول بولس: "أستطيع أن أفعل كل شيء". نعم. نعم.

إذا ماذا حصل؟ انتصار إسرائيلي هائل وعظيم. لقد هرب ذلك الجيش السوري الضخم. وهربوا إلى مدينة أفيق، وهناك سقط السور على جماعة منهم فماتوا.

أخيرًا، أهانه بنهدد، الملك، الذي هاجم آخاب مرتين، مرتين. بنهدد موجود في المدينة في غرفة داخلية والعبرية تؤكد أنه غرفة داخلية في الجزء الداخلي من المدينة.

إنه مخبئ. الآن، لاحظ ما يأتي بعد ذلك. فقال له عبيده هوذا قد سمعنا أن ملوك بيت إسرائيل قالوا هم رحماء.

إليك هذه الكلمة التي تحدثنا عنها من قبل. لا يمكن حقًا ترجمة هذه الكلمة إلى اللغة الإنجليزية بكلمة واحدة. همم.

أليس من المثير للاهتمام كيف يمكننا العمل على الزخم؟ لقد تعلم ملوك إسرائيل شيئًا من الله. لقد تعلموا كيف يكونون كريمين. لقد تعلموا كيف يكونون لطفاء.

حتى في آخاب. أوه، أوه، أفكر في بلدنا. أنا أتحدث في يناير 2021، بعد أسبوع من

الهجوم المأساوي على مبنى الكابيتول، فكرت مرارًا وتكرارًا هذا الأسبوع في ما قاله لي شاب روسي الآن، قبل عامًا. التقى بي في مطار موسكو. وبينما كنا نلتقط الحقائق ونذهب إلى السيارة، قال: لقد كنت في أمريكا 25

قلت: أوه، حقا؟ قال: نعم، نعم. لقد زرت مدينة كانساس سيتي. قلت: أوه، قال: هل تعلم ما يعجبني في الأمريكان؟ قلت: لا، إنهم ملتزمون بالقانون.

لماذا؟ وبسبب هذه الثقافة أثرت هذه الثقافة في هذا الكتاب. لقد نشأت هذه الثقافة على فكرة أن هناك إلهًا لديه نية لحياة الإنسان. وما إذا كان هناك من يراقبنا.

سواء كان هناك أي رجال شرطة في الجوار، فنحن مسؤولون أمام الله عن سلوكنا. أيها الناس، لقد كنا نسير بزخم لمدة 50، 60، 70 عامًا. إن الزخم سينفذ ما لم نستعيد تعلقنا بتلك الدولار الكبير، وهو الله؛ العجلة سوف تنفذ.

لذلك، سمعنا، سمعنا أن ملوك إسرائيل هؤلاء يتصرفون مثل الرب. ربما هناك فرصة. الآن، أريد أن أطرح عليك سؤالًا.

لأنه ضمني فيما يأتي بعده، وليس صريحًا. إنها ضمنية.

ومن انتصر في هذه المعارك؟ لا يا إيهاب. للمتصير تنتمي الغنائم. ويمكن للمتصيرين أن يختاروا أن يكونوا كريمين أو يمكنهم أن يختاروا ألا يكونوا كريمين.

لقد انتصر الرب في هذه المعارك. لقد كان بنهدد العدو اللدود لشعب الله. وقد أكد مرتين الآن حقه في أن يفعل ما يشاء مع شعب الله.

في يد من بنهدد؟ الملك بنهدد موجود في المدينة يا سيدي. أوه حقًا؟ غير أنه لا يزال على قيد الحياة؟ إنه أخي. أوه، نعم، نعم، نعم.

إنه أخاك. تعال إلى عريتي هنا. سأعطيك بكل سرور مساحة للسوق في دمشق.

وسأعيد بكل سرور الأرض التي أخذناها منك أنا وآبائي. حسنًا، هذا رائع. دعونا نقطع العهد.

ولم لا؟ لقد انتصر أهاب في المعركة. ومن الواضح أن السوريين لن يشكوا تهديدًا لفترة طويلة قادمة. لماذا لا تكون كريمة؟ ثم لديك هذه القصة الغريبة التي تليها.

فقال النبي اضربي بسلاحك. الآن، قال الرجل، لن أفعل ذلك. حسنًا، لقد عصيت الرب.

وبمجرد أن تغادر هنا، سوف ينال منك الأسد. رائع. وجد رجلًا آخر.

اضربي. قال الرجل: حسنًا، فجرحه. فذهب النبي ووقف على الطريق ينتظر الملك.

كان يتنكر بسحب عصاة الرأس على عينيه، مرتديًا قناعًا مثل معظمنا هذه الأيام. ولما مر الملك ناداه النبي. وحكي له القصة.

قال، لأنني كنت جريحًا، فقد عدت إلى المنطقة الخلفية. وجاء أحد الجنود ومعه هذا السجين الثمين وقال: هنا، احتفظوا بهذا الرجل. احتفظ بهذا الرجل.

لا يمكنك فعل أي شيء آخر، لا يمكنك القتال، أنت جريح، لكن احتفظ به لي بينما أفوز بهذه المعركة. ولكن مرة أخرى، عليك فقط أن تحب الكتاب المقدس بينما كنت أفعل هذا وذاك. بينما لم أكن أحضر العمل بينما لم أركز على الشيء الرئيسي، هرب الرجل.

أهاب يقول مهلا، لا تتحدث معي. أنت جلبت هذا على نفسك. فعرفه آخاب.

هذا ما يقوله الرب. لقد حررت رجلاً كنت قد قررت أن يموت. لذلك، إنها حياتك لحياته، وشعبك لشعبه.

متجههم وغاضب. ورجع ملك إسرائيل إلى قصره في السامرة. سئى هذه العبارة مرة أخرى الأسبوع المقبل.

يخبئنا شيئًا عن أهاب. هناك انتعاش إذا كان بإمكاننا استخدام هذه الكلمة. هناك مخلفات من إيماننا الكتابي.

لو كان وثنيًا تمامًا، لقتل ذلك النبي وحل هذه المشكلة. لكن لا، لا، إنه يعلم أنك لا تستطيع فعل ذلك، لذا كل ما يمكنه فعله هو أن يكون متجهًا وغاضبًا. كيف يجروا الله أن يفعل هذا بي؟ أنا لا أستحق هذا.

ولكن ربما نقول، حسنًا، الآن، انتظر لحظة. انتظر دقيقة. آخاب يتأفف عندما يسيء الرب.

وكيف عرف أخآب أن بنهدد كان في يد الله؟ أعتقد أن المغزى من الفصل 20 هو القول بأن هذا هو بالضبط لم يكن لدى أخآب حساسية قلبية حقيقية تجاه الرب وعمل الرب ومشية الرب. وكان الرب ينوي إنقاذ إسرائيل من هذا العدو.

وتركه أخآب في مكانه، وهو في الحقيقة سيكون حينها مسؤولاً عن موت أخآب. أوه، نحن لا نعرف المستقبل من السهل جدًا أن نقول، حسنًا، لا ينبغي لله أن يفعل ذلك.

الله لا ينبغي أن يفعل هذا. ولكن تحت كل ذلك نرى رجالاً لم يتعلم أن الرب هو الله. ولم يتعلم أن الرب يملك الكون.

ولم يتعلم أننا أدوات في يديه. أوه، ليس مجرد أدوات، أشخاص بين يديه. لم يتعلم أن يأتي إلى الله طالبًا. مشية الله وطريقه.

لقد أخذ ببساطة عطايا الله كأمر مسلم به واستخدمها كما لو كانت ملكًا له. الله يرحمنا. ساعدونا حتى لا نقع في تلك الحفرة.

ساعدنا أن نعرف أن الله هو الله. فهو أنا، وحياتنا بين يديه إلى الأبد. يرحمك الله.